18 - تيسير التفسير » سورة الأعلى)2(« الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتجنبها الاشقاء الذي يصلى النار الكبرى يموت فيها ولا يحيى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:12

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا نافعا لي ولكم تقدم معنا ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات الحديث عن بداية هذه السورة - 00:00:58

وانها سورة مكية على الارجح من قول من قولي اهل العلم وايضا هذه السورة تقدم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم انها اذ كان يختار ان يقرأ بها عليه الصلاة والسلام - 00:01:15

المجامع الكبرى صلاتي العيدين والجمعة صلى الله عليه وسلم وتقدم معنا اول السورة وان بداية هذه السورة العظيمة الامر بتسبيح الله وتعظيمه وتنزيهه. سبح اسم ربك الاعلى ثم الاشارة الى عظيم قدرة الله تبارك وتعالى - 00:01:32

وكمال قيوميته فهو الذي خلق الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء نحوه وهذه كلها ايات عظيمات دالات على كمال قدرة الله تبارك وتعالى وعلى وحدانيته - 00:01:56

ثم ايضا مر بنا ايتان عظيمتان جليلتان وكل الايات عظيمة لكن هاتان الايتان فيهما بشارة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفيهما طمأنينة له عليه الصلاة والسلام اذ كان اذا نزل عليه الوحي - 00:02:17

كان يعاني شدة وكان يحرص على الا يفوته شيء قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وهنا قال فهذا تطمين للنبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:02:37

ما نزل عليه جبريل بشيء من القرآن فقرأه عليه الا حفظه ثم قال الا ما شاء الله وتقدم الكلام عن هذا ولعلها ولعل المقصود ما ذكر الله عز وجل من اية او ننسيها فاذا اراد الله نسخ اية - 00:02:55

فانه سبحانه وتعالى يدخل في قوله هنا فلا تنسى الا ما شاء الله ثم ذكر الله عز وجل هذه الاية العظيمة الباهرة العظيمة الباهرة انه يعلم الجهر وما يخفى يعلم الجهر وما يخفى سبحانه وتعالى بكل شيء - 00:03:10

نسأل الله المغفرة والتوبة النصوح ثم يقول الله تبارك وتعالى لنبيه بعد ذلك ونيسرك لليسرى ونيسرك لليسرى هو عليه الصلاة والسلام شريعته التي التي انزلها الله عليه شريعة اليسر الشريعة وضع الاثار والاغلال التي كانت - 00:03:28

على من قبلنا هي الشريعة السمحة. هي الشريعة الخاتمة التي انزل الله تبارك وتعالى انزلها على رسوله عليه الصلاة والسلام وجعلها ناسخة لكل ما تقدم وهو ايضا ونيسرك لليسرى فهو عليه الصلاة والسلام - 00:03:55

الله تعالى يسر له كل عمل خير وكل عمل هو فيه اليسر يسره الله تبارك وتعالى كل ذلك ونيسرك اليسرى ثم يقول الله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى ذكر سيتذكروا - 00:04:12

من يخشى ذكر ان نفعت الذكرى التذكير بالقرآن ويكون بما انزل الله عز وجل كما قال الله تبارك وتعالى فذكر في القرآن من يخاف وعيد فذكر في القرآن يخاف وعيد - 00:04:34

والتذكير ينفع المؤمنين كما قال الله عز وجل وذكر فان الذكر ينفع المؤمنين هنا يقول الله تعالى لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام فذكر قال كثير من المفسرين قال كثير من المفسرين - 00:04:54
تذكر على كل حال فهناك من تنفعه الذكرى هناك من لا ينتفع من لا ينتفع بها لكن الذكرى تنفع الذكرى تنفع حتى في حال وجود المذكرين الذين يذكرون وكفرهم وعنادهم الذكرى تنفع - 00:05:13
تنفع اذ قامت عليهم الحجة وتنفع لان لانها اداءها اداء بما امر الله عز وجل معنى ذلك ان الذكرى في كل حال تنفع لكن من ينتفع بها؟ هذا صنف من الناس وصنف لا ينتفع بها - 00:05:32
كما سيأتي ولذلك قال بعض اهل العلم لم يقل فذكر من ينتفع وانما قال فذكر ان نفعت الذكرى لان الذكرى نافعة في كل حال واذ قالت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربهم ولعلهم يتقون - 00:05:53
المعذرة الى الله عز وجل من منافع الذكرى نعم واقامة الحجة على الخلق ايضا هي من منافع الذكرى تذكر التذكير يكون بما اوجب الله بما شرع الله بما انزل الله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - 00:06:12
ويقول ثم يقول الله تعالى مبينة ان بعض الناس ان الناس سينقلبون سيصلون الى صنفين صنف ينتفع من الذكرى وصنف والعياذ بالله لا تزيده الذكرى الا خسارا قال سبحانه سيذكر من يخشى - 00:06:30
من يخشى من يخشى الله تعالى من يخشى عقاب الله عز وجل من يخشى المصير عند الله عز وجل سينتفع من الذكرى وهذه السمة الخشية من الله عز وجل سمة اهل العلم - 00:06:52
اهل التقوى قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال سبحانه فلا تخشوهم واخشوني خشية الله عز وجل والخوف منه خوفا ايمانيا يدفع الى العمل. هو هو شعبة من شعب الايمان - 00:07:08
ومع الخوف يكون الرجاء. فالخوف من عقاب الله والرجاء في فضل الله وفي رحمته وفي قبوله تذكروا من يخشى ويتجنبها الاشقى الاشقى اما لانه اشقى من من سائر العاصين الوقوع في الكفر والعياذ بالله هو اعظم الشقاء - 00:07:27
او يتجنبها الاشقاء لان السعيد المستجيب من هذه الامة المستجيبة من هذه الامة يكون في الاخرة من اسعد الناس ان هذه الامة خير امة والشقي منها والعياذ بالله مع انه - 00:07:53
مع انه ارسل اليه اكرم رسوله مع انه من خير امة فالشقي يكون ايضا من اشقى الناس لانه تنكب طريق السعادة وتنكب طريق القرآن الذي انزله الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم. ويتجنبها يتجنب الذكر ويعرض عنها ويصد عنها الاشقى - 00:08:09
ما حاله وجزاؤه قال الذي يصلى النار الكبرى. يصلى من الصلة يعني سوف سوف تحمى عليه وسوف يصلى نار جهنم والعياذ بالله وهي النار الكبرى اما لانها نار الاخرة كبرى بالنسبة لغيرها. واما نار خاصة في جهنم هي اشد من غيرها - 00:08:29
قال عليه الصلاة والسلام ارأيتكم ارأيتكم نار ناركم هذه التي توقدون فان نار جهنم قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا في حديث اخر وفي ايات اخرى فضلت عليها بسبعين ضعفا - 00:08:53
قالوا يا رسول الله عن هذه النار نرد والله ان كانت لكافية يا رسول الله نار الدنيا هذه اذا اوقد عليها وضخمت تسخر الحديد والفولاذ والعياذ بالله نعوذ بالله منها فكيف بنار الاخرة التي هي اعظم - 00:09:08
اعظم منها بسبعين ضعف والعياذ بالله الذي يصلى النار الكبرى طيب يصل النار الكبرى يموت وينتهي وينتهي الاحساس لا ثم لا يموت فيها ولا يحيا لا يحيا حياة سعادة طمأنينة - 00:09:21
ولا يموت فيرتاح. فهو باستمرار في هذا الشقاء والعياذ بالله. هذا مصير الاشقى نعوذ بالله نعوذ بالله نعوذ بالله مصير العشق الذي يصلى النار الكبرى. ثم لا يموت فيها ولا يحيا. قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا - 00:09:39
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي هذه الايات العظيمة فيها فوائد وعبر نقف مع بعضها منها اليسر سمة من سمات الشريعة وايضا عمل الخير يكون من جزائه في الدنيا - 00:09:57
ان ييسر الله تعالى للانسان اليسرى من الاعمال الصالحة ومن الخير ومن بذل الخير ومن الدعوة الى الله قال الله تعالى فاما من اعطى

اما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنيسره - 00:10:18
اليسرى هذه سمة ينبغي ان نحرص على اصابة على اصابتها واخذ الحظ منها ايضا ايها الاخوة والاخوات التذكير فواجب كل مسلم ان يذكر بحسب استطاعته تذكر ان نفعت الذكرى فذكر ان نفعت الذكرى - 00:10:37
تذكروا من يخشى. قال بعض العلماء كما تقدم فذكر فان ذكرى نافعة في كل حال. وقال بعضهم ذكر اذا غلب على حالك ان ينتفع الذي تذكره بالذكرى ثم يقول الله تعالى سيتذكر من يخشى فيه ايضا سما - 00:10:59
فيه ميزة لاهل الخشية من الله عز وجل وتعظيم الله عز وجل وهذا مع مع الرجاء يكون الخوف من الله عز وجل ويكون الرجاء في فضله ورحمته نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:11:17
فميزة الخشية من الله عز وجل سمة وشعبة من شعب الايمان ثم ايضا هذا تحذير والترهيب شديد العظيم الكبير من النار لا يموت فيها ولا يحيى نعوذ بالله من نار جهنم - 00:11:35
وقد وردت الاستعاذة بالله من نار جهنم في مواضع كثيرة جدا ومن اهمها من اهمها قبل ان يسلم الانسان ويختم صلاته فيستعيذ بالله من اربع ومنها ومن عذاب جهنم نعوذ بالله منها - 00:11:55
عندنا في هذه بهذا القدر اسأل الله تبارك وتعالى بفضله ومنه وكرمه وجوده واحسانه ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع العمل الصالح نسأله تبارك وتعالى ان يكفينا شر انفسنا وان يتوب علينا توبة نصوحا - 00:12:15
اللهم انت ربنا لا اله الا انت خلقتنا ونحن عبيدك نحن على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعنا ابوء لك بذنوبنا ونبوء لك بنعمك علينا فاغفر لنا فانه نبوء لك بنعمك علينا ونبوء لك بذنوبنا - 00:12:33
اغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم فرج عن المسلمين المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انصرهم في فلسطين وفي في كل مكان يا رب العالمين. اللهم فرجك لعبادك المسلمين. المضطهدين في دينهم في كل مكان يا رب العالمين. الى ان القاكم باللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:12:50
السلام عليكم رحمة الله بركاته كل من دعا اقول امين ولك بمثل الله خيرا - 00:13:10